"مبادرة حماية التراث" التابعة لمنظمة اليوم التالي

مشروع المراقبين

تقرير عن كفر البارة

ابريل – نيسان 2021

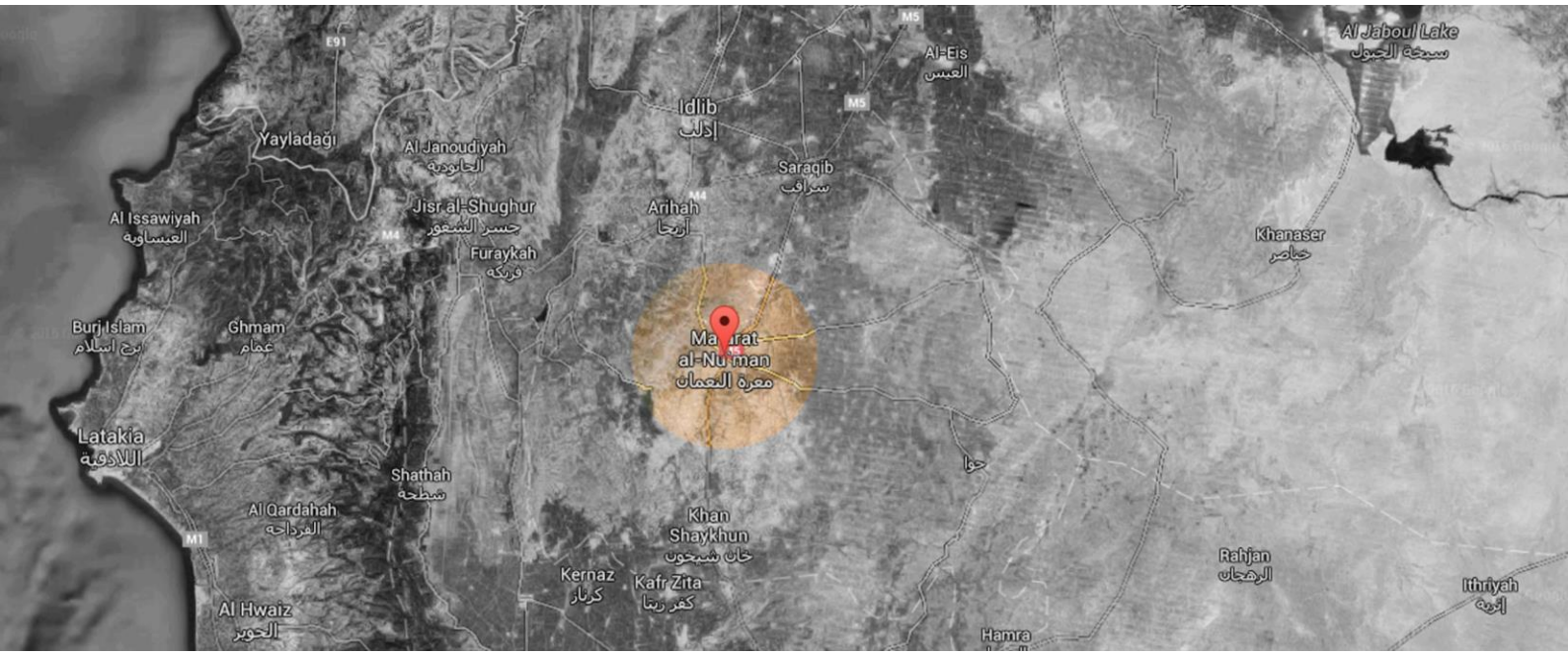

مدينة البارة الأثرية

جذورٌ ضاربة في أعماق التاريخ على السفح الغربي من جبل الزاوية وإلى الجنوب الغربي لمدينة إدلب وتبعد عنها حوالي (34) كم.

وهي من بارك جبل الزاوية تم تسجيله على قائمة التراث العالمي ضمن الاجتماع السنوي لليونسكو المنعقد في باريس في حزيران من عام 2011.

تبلغ مساحة البارة /6/ كم2، تغطيها بقايا عدد لا يحصى من الأبنية الأثرية القديمة المتناثرة هنا وهناك والتي يمكن مشاهدتها من خلال أشجار الزيتون الباسقة بين الأطلال. وتعتبر البارة اليوم في حالتها الراهنة أكبر مجموعة من الخرائب الأثرية التي تعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية والعربية في سورية الشمالية.

حسب ما ورد في الدراسات التاريخية كانت البارة مدينة مهمة في القرن الثاني قبل الميلاد، وقد

وجد اسمها منقوشاً على حجر عثر عليه في بناء يسمى الدير حيث عرفت المدينة باسم كفر أدبرتا.

أما في العصر الروماني فقد أطلق عليها اسم كاروبيرا كما درج مؤرخو الفرنجة على تسميتها بـ بارا ثم عرفت باسم كفر البارة ثم الكفر ثم عرفها مؤرخو العرب باسم البارة وتدل الدراسات الأثرية أن أقدم بناء فيها يعود إلى العهد الروماني من القرن الثاني بعد الميلاد وبعد انقسام الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين كانت البارة ضمن قسمها الشرقي الذي عرف فيما بعد باسم الدولة البيزنطية.

تعرض هذا المواقع الأثري في هذه المنطقة إلى تعديات مختلفة، منها اســتخدام الأحجار الأثرية في أعمال بناء، إضافة إلى انتشار العشوائيات في بعض المناطق والتنقيب والحفر السري فيها.

وتعرض أيضا الموقع لعدة غارات من قبل الطيران الروسي والسوري والعديد من قذائف المدفعية في أوقات متفاوتة

أدت الى أضرار جسيمة بعدد من الأبنية الأثرية وأيضا يوجد عمليات استصلاح للأراضي الزراعية ضمن الموقع وبحرمه أدى هذا الاستصلاح الى إزالة جدران بالكامل

والضرر الأكثر والملموس هو تكسير الحجارة واستخدامها في اعمال البناء

التنقيب العشوائي انتشر بشكل كبير في هذا الموقع حيث استخدم فيه معدات حفر يدوية وآلية وأيضا استخدمت

أجهزة كشف المعادن في اعمال التنقيب

التنقيب في باحة المسجد الأثري

استهداف كنيسة الحصن بغارة جوية من قبل قوات النظام

غارة جوية من قبل قوات النظام

دير سوباط

ديرسوباط من الجهة الشرقية

المدفن الهرمي

نقترح:

1- توثيق الأبنية التي تعرضت للضرر بشكل علمي ووفق النموذج المعتمد لمركز حماية التراث الثقافي السوري.
2- الرفع الطبوغرافي للبناء ولمكان الضرر.
3- إزالة الأوساخ والنباتات الضارة وترحيلها للمكان الذي يتم تحديده من قبل المجلس المحلي.
4- فرز الحجارة التي تم جمعها من بين الانقاض في الأماكن التي تعرضت للضرر بشكل كبير وتجميعها بالمكان المناسب.
5- توثيق الحفر الناتجة عن التنقيب العشوائي
6- طم الحفر الناتجة عن التنقيب العشوائي في الموقع

7- تدعيم الأبنية المعرضة للضرر.

8- توثيق الموقع بعد الانتهاء من الأعمال

أعداد التقرير:

م. عبد الرحمن اليحيى (مركز التراث السوري)

آ. خالد حياتله

منسق مبادرة حماية التراث

آ. خالد حياتله